Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثاً

قراءة تحليلية للنص المترجم

بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) ، وبالتحديد في عام ١٩٢٢ كتب الشاعر الإنجليزي الكبير ت. س. إليوت » . أشهر قصائده : الأرض الخراب«The Waste Land» ، مضمناً إياها فجيعته الروحية العميقة ، لما جلبته الشراهة المادية ـ للمدنية الأوربية الحديثة ـ على العالم من خراب . ونعى على العالم البشري ـ متمثلاً في أوربا ـ ما يغرق فيه من خواء روحي نتيجة الانغماس في الملاذّ الدنيوية التافهة ، والابتعاد عن الدين ، وقيمه السامية . ولقد اتخذ إليوت من التراث الأسطوري للإنسانية مهاداً فنياً لبناء قصيدته ، محوراً في الدلالات العامة للأساطير ليسقطها على أحداث التجربة الإنسانية المريرة للحرب ، مثرياً بذلك تجربته الفنية في قصيدته ، واعتمد أساساً على الحشد الأسطوري الضخم الذي أورده أبو الأنثروبولوجيا الإنجليزية السير جيمس فريزر ـ في كتابه المشهور « الغصن الذهبي »The Golden«

(*) توماس ستيرنز إليوت . ولد في ٢٦ سبتمبر ١٨٨٨ ، ومات في ٤ يناير ١٩٦٥ . مبتدع الكلاسيكية الحديثة . بعد الحرب الأولى ، وبالذات عام ١٩٢٧ تحول إلى الكاثوليكية ، يرى أن المدنية الحديثة شر خالص ، لا يمكن درؤه إلاّ بالعودة إلى قيم الإقطاع حيث تسيطر الكنيسة فيه على كل شيء في المجتمع . تظهر ثقافته الموسوعية في شعره الذي تتمازج فيه أساطير العالم القديم ، يونانية وبابلية وهندية . من أشهر قصائده : الرجال الجوف ، والأرض الخراب التي تعتبر أشهر قصائد العصر الحديث . وأكثرها تأثيراً في الشعر العربي المعاصر حيث ظهر فيه الاتجاه إلى الشعر الحر ، واستخدام الأساطير ، على يد السياب بشكل خاص .

من أهم مجموعات إليوت وأعماله : الرباعيات الأربع ، وأغنية حب لمستر ألفريد بروفروك ، وحفلة كوكتيل ، وجريمة قتل في الكاتدرائية ، وأربعاء الرماد وفائدة الشعر وفائدة النقد وهو كتاب يرسي فيه آراءه النقدية . حصل على جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٤٨ .
راجع : دائرة المعارف البريطانية م ٣ ص ٨٥٣ .